في المشفـــى

أدخلت أسماء المرأة التي تعسرت ولادتها الى غرفة العمليات فرأت الطبيب الجراح الجديد في الغرفة وقد تقنع واستعد للعملية.. كانت المرأة تصيح في آلامها فلم يـتح لهـا التعرف اليه، وعرفته على نفسها بأنها الطبيبة المتمرنة المرافقة له.. ولم يلبـث أن هـدأ صراخ المرأة بعد أن قام الطبيب المخدر بعمل.. سألها الجراح:

-أتتقنين الإنجليزية ؟

-نعم، درست في جامعة بوسطن.

وأخبرها باختصارعن الوضع الحرج للمرأة وضرورة اجراء عملية قيصرية لهـا، والاّ تعرضت للخطر هي والجنين..وأردف:

-قفي على يميني وناوليني الأدوات الي أحتاجها، وراقبي شاشة الكومبيوتر لقيـاس نبضات القلب.

سارت العملية بشكل حسن ، وما لبث أن سمع صوت الجنين الذي خرج من ظـلام الرحم الى ألق الحياة، وقامت أسماء والممرضات بفصله عن أمه وغسله ولفه، بينما أخذ الطبيب بكبس الملاقط الصغيرة على الجرح، وترك باقي المهمات لأسماء وخرج ليستحم وينام..

* * *